سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا لا نتقاسم؟



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

١٩

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا لا نتقاسم؟

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب التاسع عشر من السلسلة . ويشتمل على قصتين **لمساعدة الأطفال على فهم ضرورة تقاسم الأشياء بالتساوى وبشكل منصف .**

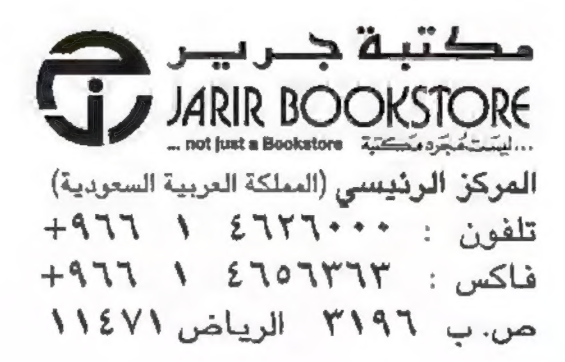
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

سـلـوك الـتـقـاسـم

خرج تلاميذ الصف السادس إلى حديقة المدرسة مع معلمتهم السيدة " عبير " ، وفى درس الزراعة أخذت السيدة عبير تعلمهم كيف يحرثون الأرض من أجل زراعة الأشجار . وقالت للتلاميذ المجتمعين حولها : " تجب الزراعة بحرص شديد ؛ بحيث تحصل كل شجرة على ما يكفيها من نور الشمس ومن الماء ، فلا تجعلوا الأشجار شديدة القرب من بعضها " .



تناول كل من إيمان ورامى وفادى المجاريف فى لهفة وحماس ، وبدأوا يحفرون الأرض لزرع شجر الورد . كانوا مسرعين ، وبعد وقت قليل قاموا بزرع الفسائل .



كما أخــذت مـنـى مع سـمير فـى حفـر الأرض ، لـكـنـهما كانا بطيئين ، وفى هذا الوقت كانا قد زرعا فسيلة واحدة فقط ، وقد شغل كل من إيمان ورامى وفادى المساحة المحيطة كلها .



اقترح سمير على منى قائلاً : " هيا نذهب إلى الجانب الآخر " ، وأسرع كل منهما إلى الجانب الآخر ، وللأسف وجدا أن المساحة كانت مشغولة بالفعل .

قال سمير : " انظرى لا توجد مساحة شاغرة هنا ! " .



تحركت منى إلى الخلف فدفعت إيمان بظهرها .

صاحت إيمان : " انتبهى ! ألا ترين أننا مشغولون بزرع الزهور هاهنا ؟ اذهبى إلى مكان آخر ، ولا تزعجينا " .

فكرت منى أنها لم تكن تعرف كيف تتحدث إلى زميلة فصلها .

ماذا تظن إيمان بها ؟ كان كل جزء من الحديقة مشغولاً ومزدحماً بهم .



وكـذلك لـم يجد سـمير أى مكـان يـزرع فيـه الـزهـور ، فجلس على الأرض وساقاه ممدودتان .

وفكـر فى نفسه قـائـلاً : " لقد شغلوا الحديقـة كـلها ، فـأين سـنذهب ؟ ليس هناك مساحة لنزرع زهورنا ! " .



نظـر كـل من منى وسـمير إلى بعضهمـا البعـض ؛ فقـد كـانـا فـى حيـرة وارتبـاك .

قـالت منـى لسـمير : " مـا كـان لهم أن يشغلوا كل جانب من الحديقة ، فمن حق كل واحد أن يزرع الزهور . تعال معى ؛ سنرى كيف يرفضون توفير مساحة لنا " .

قالت هذا وذهبت إلى الجانب الآخر .



قالت منى لرامى : " لماذا لا تخصصون لنا مساحة للزرع ؟ فهذا سيجعلنا نتقاسم المساحة بلا أى مشكلة . أرجوكم تعاونوا معنا " .

وافق رامى قائلاً : " هذه فكرة طيبة " .

واقترح فادى قائلاً : " أعتقد أن منى وسميرًا يمكنهما أن يزرعا بالقرب من سور المدرسة " .



وأخذ الفريقان يعملان معاً فى الوقت نفسه ، وعملا باجتهاد فى المساحات المخصصة لكل منهما ، وعند الظهيرة جاءت السيدة عبير وتفقدت عملهم وقالت : " ممتاز ! لقد جعلتم الأرض جميلة ! " ، وشعر الأطفال بالسعادة ؛ فإن الإحساس بالتقاسم والتعاون سَهَّلَ عليهم العمل كثيراً .

الحكمة

أوجد طريقة لكى يتقاسم الجميع الأشياء فى تعاون جميل .



روح الـفـريـق

كان هذا هو اليوم الأخير من الدراسة ، قبل بداية إجازة العيد ، وكان جميع التلاميذ فى المدرسة يشعرون بالفرح .



وَأُعْلِنَ أن نصف وقت اليوم الدراسى مخصص للعب لتلاميذ الصفوف من الأول حتى الخامس .

فقام التلاميذ : وليد ومحمود وهانى وسمر بالتخطيط للعب مباراة كرة قدم ، وانطلقوا يجرون نحو الملعب ، وسرعان ما انهمكوا فى ملاحقة الكرة وركلها .



وخرج للملعب أيضاً كل من نهى وبسمة وأحمد ، وكانوا هم أيضاً منشرحى الصدر وفرحين .

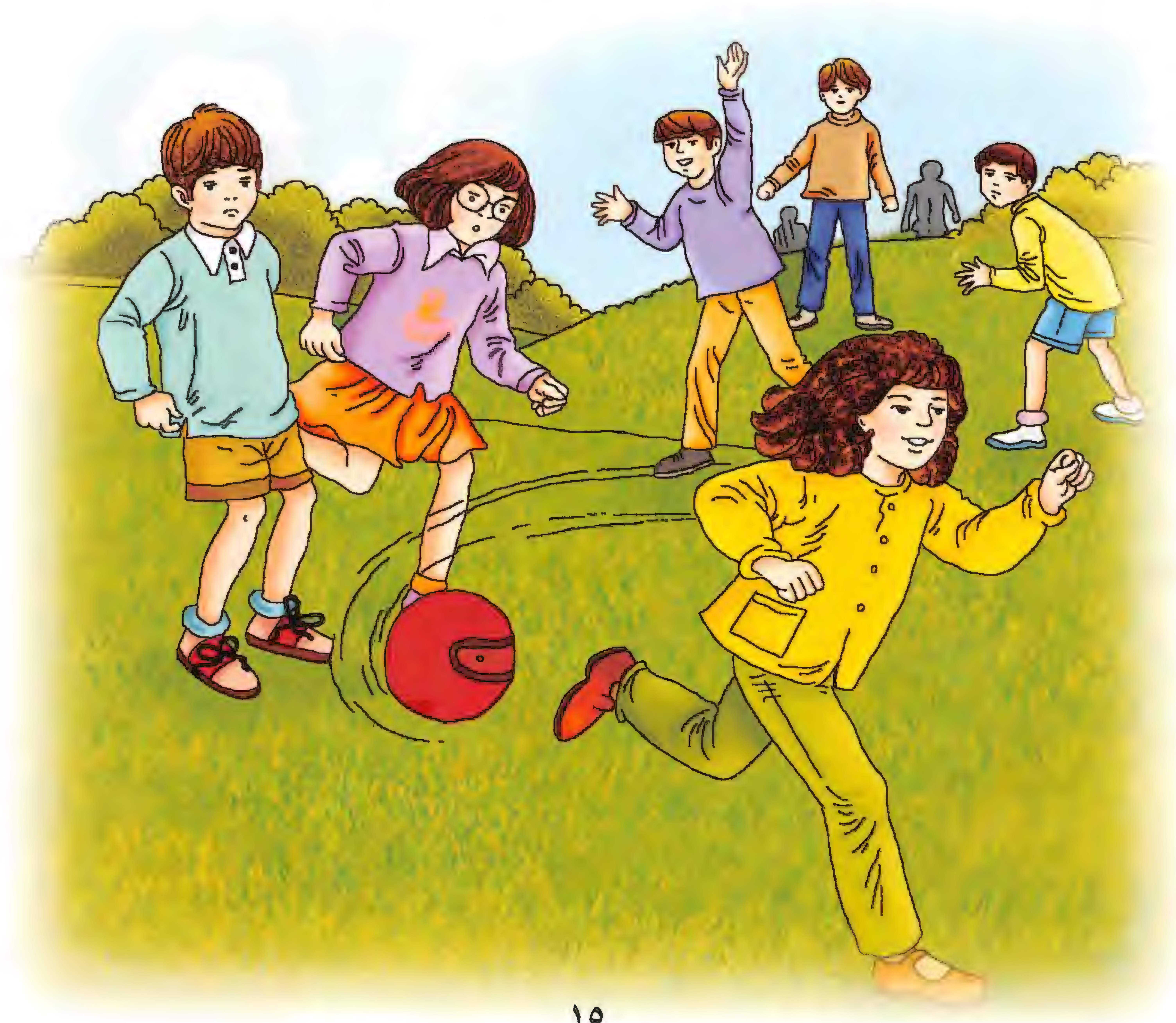
اقترحت نهى قائلة : " هيا نلعب المسَّاكة " .

فوافق أحمد وبسمة قائلين : " نعم ، هيا " .

وكان هذا دور بسمة لملاحقة وإمساك الآخرين .



وفجأة وجدت بسمة الكرة فى طريقها ، وأوشكت على التزحلق والسقوط ، لكنها تمالكت نفسها فى الوقت المناسب . نظرت فى غضب نحو اللاعبين للحظات ثم واصلت اللعب . فكرت بسمة فى نفسها : " ماذا يظنون بأنفسهم ؟ ألا يعرفون كيف يلعبون ؟ ماذا لو ارتطمت بى الكرة ؟ " . ومن ناحية أخرى قال أحد الأولاد لصاحبه : " احذر من بسمة ! فهى سريعة الغضب . الحمد لله ، أن الكرة لم ترتطم بها " .



كان كل من الفريقين يلعبان لعبتهما فى جو هادئ .

وبعد بعض الوقت ركل محمود الكرة ركلة قوية جداً ، فارتطمت الكرة بنهى وسقطت على الأرض ورقدت بلا حراك .



صاحت بسمة فى وجه وليد : " لماذا لا تذهبون لتلعبوا فى أى مكان آخر ، ألا ترون أننا نلعب هاهنا ؟ " .

فصاح وليد رداً عليها : " وَلِمَ نفعل ذلك ؟ ابتعدوا أنتم عن طريقنا ؛ فنحن فى منتصف اللعبة ، لقد جئنا هنا أولاً ، لذا يمكننا استخدام المساحة التى تحلو لنا " .



شعر أحمد ونهى وبسمة بانزعاج شديد .

قالت بسمة لأحمد : " هذا الملعب ملك للجميع ، لماذا يجب علينا أن نخرج ؟ " ، فاقترح عليها أحمد قائلاً : " يجب ألا يلعبوا كرة القدم فى الملعب كله " .

وقالت نهى : " هيا نذهب إلى ركن المدرسة ، ما جدوى الشجار مع الأولاد ؟ " .

قالت بسمة : " ولكن هذا ليس حلاً للمشكلة " .



ذهبت بسمة لتنادى السيدة مها معلمة فصلهم ؛ فجاءت وطلبت من الأولاد أن يشرحوا لها المشكلة ، فاقترب منها الفريقان ، وأخذ كل منهما يشرح لها المشكلة .

قال وليد : " سيدتى ! لقد كنا نلعب كرة القدم ، وارتطمت الكرة بنهى عن طريق الخطأ ، فأخذت بسمة تصيح فى وجوهنا " .

فشرحت بسمة قائلة وهى تدافع عن نفسها : " سيدتى ! لقد تَأَذَّتْ صديقتى ؛ ففقدت هدوئى ! " .



وبعد أن استمعت السيدة مها لهم جميعاً قالت : " ستحتفظ المجموعة الأولى بهذا الجانب والمجموعة الثانية بذلك الجانب ، وبهذه الطريقة لن تكون هناك أى مشاجرة " .

فقال جميع الأطفال بصوت واحد : " صحيح ، فكرة طيبة ! " .

ودعاهم وليد قائلاً : " هيا لنلعب كرة القدم " .

فأجابته بسمة : " لا ، شكراً لك . نريد أن نلعب المسَّاكة " .



فقال وليد : " لكن الكرة قد تقفز فى جانبكم مرة أخرى " .

قال هذا وهو يضرب بالكرة على الأرض ناحية بسمة .

فأجابته : " لا بأس ! سنتسامح فى هذا " .

ضحك الجميع ، وأخذ الأطفال ينتشرون فى كل الاتجاهات من أجل استئناف ألعابهم ، ونصحتهم المعلمة بقولها : " تقاسموا المساحة المتاحة بتساوٍ وبطريقة منصفة " .



قالت نهى للسيدة مها : " سيدتى ! هل أرسم خطاً بقطعة الطبشور ؛ فتلعب المجموعة الأولى على جانب من الخط وتلعب المجموعة الأخرى على الجانب الآخر ؟ " .

قالت السيدة مها : " ولم لا ؟ فهذا سيقسم المساحة بشكل واضح ، ولن يكون هناك أى اختلاط " .

فرسمت نهى خطاً فاصلاً .



قالت بسمة لوليد : " أعتقد أنك فهمت أين ستلعبون . التعاون يسهِّل الأمور " .

قال وليد : " أنا آسف ؛ لم أقصد جرح مشاعركم . كان يجب عليَّ أن أترككم تستمتعون بالمساحة المتاحة ، لم أكن مراعياً للآخرين ، كنت أنانياً . لن أفعل هذا مرة أخرى بعد ذلك ، وأستميحك عذراً " .



واصل جميع الأطفال لعبهم ، وكانوا يمرحون ويركضون فى ملعب المدرسة . كان هناك الكثير من المرح والانطلاق ، ووقفت معلمتهم بالقرب منهم تراقبهم كذلك .

الحكمة

احرص دائماً على تقاسم مجال اللعب مع الزملاء . استمتع ودع الآخرين يستمتعون كذلك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة





